Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها وسيلة للتخفيف عما أصاب قومها لعلهم يعودون إلى الحق والصواب فقال الرسول لبرة :

- هل لك فى خير مما ذكرت؟

فأجابت: وما هو يارسول الله؟

قال: أفتديك وأتزوجك!

فأشرق وجه برة وضحكت عيناها، ورضيت بأن يمنحها الرسول حريتها وأن تكون من أمهات المؤمنين بعد إسلامها.

وتسامع المؤمنون بهذا النبأ وعلمت زوجاتهم بأن النبى قد خطب برة وأعتقها صوناً لكرامتها وتقريباً لقومها، فاقتدى به الرجال فى تسريح الأسرى والسبايا أحراراً قائلين:

- هؤلاء أصهار محمد وليسوا من الأرقاء والإماء.

ويبدو أن الرسول لم يحب اسم برة فسماها جويرية كما سمى زوجته برة بنت الحارث الهلالى ميمونة، وانضمت بنت الحارث إلى نساء النبى معززة مكرمة، معرضة لما قد تتعرض له بينهن من تنازع وغيرة وتنافس فى التحبب إلى رسول الله.

على أن أبا برة حين علم بوقوع ابنته فى السبايا راعه هذا المصير فلم يجد بداً وهو المهزوم والمغلوب على أمره من أن يسعى إلى المدينة ومعه من الإبل ما يكفى لافتداء بنته، وسار من توه إلى الرسول قائلا:

- جئت بفدية بنتى، فإن مثلها لا يسبى ولا يعد فى الإماء.

فأجابه محمد: